المادّة: الفلسفة
المستوى: 3 علوم تجريبيّة

التّاريخ: 2024/05/16
المدّة: 03 ساعات و30د

امتحان البكالوريا التجريبي

عالج موضوعًا واحدًا على الخيار

الموضوع الأوّل:

- إذا كانت العلوم الإنسانية تدرس الإنسان فهل بإمكانها استخدام المنهج التجريبي؟

الموضوع الثاني:

يقول إيمانويل كانط:" إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن تأثير البواعث والأسباب، فهو بِحُرِّيته مسؤول".

- دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث:

النص:

" من النتائج الأساسية التي أسفر عنها قيام هندسات لا أو قليدية تغير نظرة الرياضيين إلى المبادئ التي يشيدون عليها صروحهم الرياضية. لقد أصبح الآن التمييز في مبادئ البرهان الرياضي بين "البديهيات" و"المسلمات أمرا ثانويا، إنها تؤخذ جميعها كمجرد فروض، أو منطلقات افتراضية، دون سابق تأكيد لصدقها أو اهتمام بالبرهنة عليها. إنها فروض لا يُخامر واضعها شك في صحتها أو عدم صحتها، فهو يضعها خارج منطقة الصدق والكذب أو الصحة والخطأ، إنها بتعبير "بوانكارية" مجرد مواضعات.

والواقع أنه لم يكن من السهل دوماً التمييز في مبادئ البرهان الرياضي بين "البديهيات" و "المسلمات"، إذ كثيرا ما كانت القضية الواحدة تعتبر عند بعض العلماء بديهية، وعند آخرين مسلّمة... فعلاوة على أن البداهة ليست واحدة عند جميع الناس،(البداهة عند ديكارت ليست هي البداهة عند سبينوزا أو كانط أو برغون) فهي تختلف أيضا باختلاف ميادين البحث، حتى في ميدان الرياضيات نفسها. إن القضية القائلة: الكل أكبر من الجزء قد اعتبرت دوما قضية بديهية، ولكنها بالنسبة إلى الرياضيات الحديثة، ليست قضية صحيحة إلا في ميدان المجموعات المتناهية وبالتالي فهي ليست قضية تحليلية، بل نتيجة مواضعة واتفاق . ."

محمد عابد الجابري، مدخل إلى فلسفة العلوم / العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي

المطلوب: أُكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتّوفيق للجميع.

المادّة: الفلسفة
التّاريخ: 2024/05/16
المستوى: 3 علوم تجريبيّة
المدّة: 03 ساعات و30د

تصحيح امتحان البكالوريا التجريبي

الموضوع الأول:

إذا كانت العلوم الإنسانية تدرس الإنسان فهل هذا يعني انها تستخدم المنهج التجريبي؟

طرح المشكلة:

المدخل: النتائج المعتبرة التي حققتها العلوم الفيزيائية الكيميائية حفز الباحثين في مجال العلوم الإنسانية على تطبيق نفس المنهج على الظواهر الانسانية.

العناد الفكري: الجدل حول إمكانية تحقيق ذلك بين معارض ومؤيد

المشكلة: فهل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية؟

محاولة حل المشكلة:

الاطروحة: يرى أنصار النزعة المادية من بينهم بول نواكيية ديدرو هرنشو أن الظواهر الإنسانية لا تقبل الدراسة التجريبية

الحجج: لأنها تتميز بخصائص تطرح عوائق ابستمولوجية فهي معقدة متشابكة لذا فهي لا تقبل التفسير.

ومن بين الصعوبات التي تواجه الدراسة العلمية للظواهر الإنسانية:

- صعوبة الملاحظة (المباشرة): لأنها حوادث معنوية
- صعوبة التجريب: لا يمكن أن نكرر حادثة إنسانية لموانع أخلاقية.
- صعوبة التكميم: لأنها حوادث كيفية تقبل الوصف ولا تقبل القياس
- صعوبة التعميم: لأنها نسبية تختلف باختلاف العصور والثقافات فلا يمكن تعميم الحكم على جميع الظواهر الإنسانية
- صعوبة التنبؤ: لأنها من صنع الإنسان الذي يتميز بالوعي والحرية فهي لا تخضع للحتمية لذا فهي لا تقبل التنبؤ.
- صعوبة الموضوعية: لأنها متصلة بالإنسان لذا لا يمكن للباحث التحرر من ذاتيته .
- الأمثلة والأقوال.
- نقد الأطروحة: رغم الصعوبات التي تواجه تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الانسانية. الا ان هذا لا يعني استحالة دراستها دراسة علمية.

نقيض الأطروحة: يرى أنصار النزعة الوضعية ان الظواهر الانسانية تقبل الدراسة العلمية .

الحجج: اقتحام العوائق الابستمولوجية من خلال مناهج مختلفة: منهج التحليل والتركيب في علم التاريخ . المنهج الموضوعي ومنهج التحليل النفسي في علم النفس .

الأمثلة والأقوال:

نقد نقيض الأطروحة: لكن رغم اجتهاد العلماء للوصول إلى نتائج موضوعية في مجال دراسة الإنسان إلا ان نتائجها تبقى نسبية مقارنة بنتائج علوم المادة .

التركيب: رغم العوائق التي تواجه تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الانسانية الا ان العلماء تمكنوا من اقتحامها وتجاوزها بما يتلاءم مع طبيعة موضوعها .

التبرير: لقد توصلت العلوم الانسانية الى الوصول الى نتائج أكثر دقة عن أسباب سلوك الإنسان النفسية التاريخية والاجتماعية .

الأمثلة والأقوال .

حل المشكلة:

إن الظواهر الانسانية تقبل الدراسة العلمية شرط تكييف المنهج بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع . والدليل على ذلك النتائج التي حققتها العلوم الانساني في مختلف فروعها .

الموضوع الثاني:

يقول إيمانويل كانط:" إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن تأثير البواعث والأسباب، فهو بحريته مسؤول ." دافع عن صحة هذه الاطروحة .

طرح المشكلة :(4 ن)

المدخل: إذا كانت المسؤولية هي تحمل الفرد لنتائج أفعاله أخلاقيا وقانونيا فإن هذا يجعل الإنسان كائن مكلف ومسؤول في كل الأحوال والظروف فالكل مسؤول والقضية ثابتة ولا يرفعها عدم وجود الحرية .

الفكرة الشائعة: من هنا شاعت فكرة يرى أنصارها أن الحتمية لا تنفي المسؤولية .

نقيضها: لكن هناك فكرة تناقضها يرى أنصارها أن المسؤولية لا تتحقق إلا إذا توفر شرط الحرية والاختيار بين الأفعال . فالحرية في نظرهم شرط المسؤولية وفي هذا قال كانط:" إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن البواعث والأسباب فهو بحريته مسؤول ."

المشكلة: فإذا سلمنا بصحة هذه الاطروحة فكيف يمكننا تبنيها والدفاع عنها؟

محاولة حل المشكلة:

منطق الأطروحة :4 ن

يرى أنصار النزعة العقلية (الكلاسيكية المثالية) بزعامة كانط أفلاطون ديكارت سارتر أن الحرية شرط المسؤولية . فالمسؤولية لا تتحقق إلا إذا توفر أهم شرط لها ألا وهو الحرية . اي القدرة على الاختيار بين الفعل أو الترك . فالانسان حر حرية مطلقة في اختيار أفعاله وهو عاقل يدرك القيم الأخلاقية ويتصرف بمقتضياتها وبالتالي فهو مسؤول عما يترتب عن أفعاله من نتائج .

تدعيم الأطروحة بحجج فلسفية: 4 ن

ولقد برر هؤلاء موقفهم بمجموعة من الحجج والبراهين من بينها:

إن الحرية شرط لازم لقيام المسؤولية وإثبات مشروعيتها ليتحمل الإنسان بعد ذلك تبعات أفعاله فلا مسؤولية الا إذا أثبتنا قضية الحرية ووجودها عند الانسان لنبرر وجود المسؤولية بعد ذلك. فالفرد مسؤول عن أفعاله إذا كان حرا في اختياراته لأن الشخص المكره لا يتحمل نتائج أفعاله وإلا فقد الجزاء قيمته (وإلا كان العقاب ظلما).

وعليه فإن حرية الاختيار سبب المسؤولية في المجتمع فالفرد يتمتع بحرية كاملة فيما يقوم به من أفعال، فبإمكانه أن يحدث من تلقاء نفسه أي فعل وبامكانه ان يمتنع عنه وبالتالي يستطيع الالتزام بقواعد القانون ويستطيع أن يتجاوزها وعندئذ يحمله القانون مسؤولية تتماشى مع طبيعة حريته لأنه اختار فعله بمحض إرادته.

وهذا ما أكده كانط في قوله:" إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن تأثير البواعث والأسباب فهو بحريته مسؤل."فصاحب السوء هو الذي اختار تصرفه بكل حرية.

كما يعتقد كانط أن الواجب الأخلاقي والزاماته في أن يفعل ما يفعل الإنسان الخير وألا يفعل الشر وتحمل مسؤولية ذلك ينطلق من وجود مسلمة الحرية ليكون للقواعد الاخلاقية قيمة ومعنى. لذلك فإن الشرير عندما يختار مسؤول ويتحمل تبعات أفعاله كاملة . فالشرور الفاشية في العالم إنما هي نتيجة حرية اختيار.

الأمثلة والأقوال

منطق الخصوم ونقده : (4 ن)

للأطروحة خصوم يرى أنصارها ان الحرية ليست شرط المسؤولية فالحتميةلاتنفي المسؤولية . المسؤولية ثابتة عند الإنسان ولا يرفعها عدم ثبوت شرط الحرية. فالإنسان مسؤول حتى وإن كان يفتقد شرط الحرية .

سبينوزا: الإنسان مسؤول عن نتائج أفعاله رغم خضوعه للحتمية الطبيعية .

الجبرية: أفعال الإنسان مقدرة عليه ومع ذلك فهو مسؤول عنها أمام خالقه.

ان المدرسة الوضعية الحديثة (لامبروزو فيري فرويد) في دراسة ظاهرة الجريمة والمجرمين لم تصنف الأفراد الى فئة مسؤولة واخرى غير مسؤولة بحسب حرياتهم بل تجعل الكل مسؤول مهما كانت الدوافع والظروف ولكن تختلف النظرة إليهم بحسب ما يستحقون من جزاء (قصاص علاج توجيه تربوي)

الأمثلة والأقوال

نقد منطق الخصوم:

لكن نفي الحرية يطعن في مشروعية المسؤولية فإذا كان الإنسان مجبرا فلما يسأل عن أفعاله فيعاقبه القانون الاجتماعي والإلهي؟ ليس من العدل تحمل تبعات أفعال لم نختارها بصورة حرة.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية (4 ن)

إن هذه الانتقادات الموجهة لهؤلاء الخصوم تدفعنا للدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية: إن الإنسان كائن مكلف بالطبيعة ومسؤول عن أفعاله لأنه ينفرد عن الكائنات الاخرى بأنه كائن القيم والدليل على ذلك اننا ننظر إلى الطفل على انه مسؤول ويتحمل نتائج أفعاله في البيت أو في المدرسة أو في القسم فنحن نهئ الطفل عند نجاحه ونثمن سلوكه الحسن ونوبخه عندما يرتكب أخطاء.

الاستئناس بمذاهب فلسفية:(مواقف فلاسفة ومفكرين آخرين)

يؤكد المعتزلة أن الإنسان مكلف ومسؤول لأنه يملك الحرية والقدرة على الاختيار بين الفعل اوالترك وفق إرادته في خلق الأفعال وعلى هذا يكون الجزاء يوم القيامة ثوابا أو عقابا لقوله تعالى:" من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره "

الأمثلة والأقوال.

حل المشكلة: (4 ن)

بما أن الإنسان كائن عاقل وحامل خاصية القيم فإنه مكلف ومسؤول سواء ثبت شرط الحرية أو نقص. فالحرية والمسؤولية خاصيتان انسانيتان متداخلتان ومتكاملتان كما أنهما مرتبطتان أشد الارتباط بجوهر الإنسان لذا تبقى المسؤولية قائمة مهما كانت الأحوال لأن المسؤولية أمانة والمسؤولية شرف.

ومنه فان الأطروحة القائلة: "إن الشرير يختار أفعاله بعيدا عن تأثير البواعث والأسباب اطروحة صحيحة يمكن تبنيها والأخذ بها والدفاع عنها مشروع.

الموضوع الثالث: (النص لمحمد عابد الجابري)

طرح المشكلة (4 ن)

يندرج هذا النص في سياق نظرية المعرفة وتحديدا فلسفة الرياضيات وهو يعالج مشكلة طبيعة مبادئ الرياضيات التي أثارت جدلا بين المفكرين والفلاسفة إذ يرى أنصار التصور الكلاسيكي أن التمييز بين البديهيات والمسلمات امرا اساسيا

الا ان لصاحب النص وجهة نظر مختلفة الامر الذي ادى به الى كتابة هذا النص الذي يطرح فيه المشكلة التالية:

هل التمييز بين البديهيات والمسلمات أمرا ثانويا أو اساسيا؟

محاولة حل المشكلة:

الموقف: (4 ن)

- مضمونا: يرى صاحب النص "عبد الرحمن بدوي " أن التمييز بين مبادئ البرهان الرياضي لم يعد ضروريا في الرياضيات المعاصرة فالرياضيات المعاصرة لا تميز بين البديهيات والمسلمات وتدمجهما فيما يدعى بالاوليات.
- شكلا: وهذا ما عبر عنه في قوله: "لقد أصبح الان التمييز ...امر ثانويا"

الحجج: (4 ن)

ولتبرير موقفه اعتمد صاحب النص على مجموعة من الحجج: (مضمونا): يعتمد البرهان الرياضي في الأنساق المعاصرة على أوليات اومواضعات ينطلق منها الرياضي دون البرهان عليها.

لم يتفق الفلاسفة وحتى الرياضيين عبر تاريخ الفكر حول فكرة البداهة فما كان يعتبره بعضهم بديهية اعتبره آخرون مسلمة . مثل الكل أكبر من الجزء بديهية بالنسبة للتصور الكلاسيكي ومجرد مسلمة بالنسبة للتصور المعاصر.

لانها ليست صحيحة الا في المجموعات المتناهية .

(الحجة شكلا) العبارات الدالة على ذلك من النص قوله:"

انها تؤخذ جميعها كمجرد فروض أو منطلقات. . . . . الرياضيات نفسها"

النقد والتقييم :(4 ن)

ان التقدم الذي حدث في الرياضيات ادى الى تطورها وتخقيقها لنتائج أكثر دقة وتجريدا بفضل خصوبة المنهج الاكسيومي.

فلقد تخلت الرياضيات المعاصرة عن فكرة المطلقية في المبادئ والنتائج واهتمت بالانسجام المنطقي بين النتائج والمقدمات. لكن هذا لا ينفي قيمة الرياضيات الكلاسيكية.

الرأي الشخصي المبرر: يترك لاختيار التلميذ.

حل المشكلة :(4 ن)

إذا كانت الرياضيات المعاصرة قد أسقطت فكرة البداهة، الوضوح واليقين في الرياضيات الكلاسيكية فإن هذا لا يقلل من شأن الرياضيات الكلاسيكية وإنما يدل على ثراء الفكر الرياضي وقدرته على الابداع.